

## بيان لتحالف القوى الفلسطينية يدين قرار الحكومة الإسرائيلية توسيع حدود بلدية القدس دمشق، 25/6/1998.\* [مقتطفات]

يا جماهير، شعبنا الفلسطيني... يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية:  
تعرض مدينة القدس العربية، قلب وطننا الفلسطيني، هذه الأيام، لهجمة استيطانية جديدة، تنفذها حكومة نتنياهو العنصرية المتطرفة، وغلاة المستوطنين المتعصبين، بحيث لا يمر يوم إلا وتقتحم فيه المنازل والأحياء من قبل هؤلاء المستوطنين، وتقوم الجرافات بهدم المزيد من البيوت العربية، ويوضع حجر الأساس لبناء مستوطنات جديدة، أو يعلن عن مخططات لمصادرة أراض، وتوسيع مستوطنات في المدينة المقدسة وباقي أنحاء الضفة المحتلة.

وقد توجت هذه الهجمة الاستيطانية المحمومة بالقرار الذي اتخذته الحكومة الصهيونية في 1998/6/21 بتوسيع حدود بلدية القدس باتجاه الغرب والشمال، والذي يأتي في إطار المشروع الاستيطاني لإقامة القدس الكبرى التي تمتد من اللطرون غرباً إلى مشارف أريحا شرقاً، ومن رام الله شمالاً إلى كفار عتسيون جنوباً، والذي يلتهم المزيد من مساحة الضفة ويعزل شمالها عن جنوبها، وعرب القدس عن باقي عرب الضفة والأرض الفلسطينية المحتلة.

[.....]

إن هذه الهجمة الاستيطانية المسعورة التي تستهدف تهويد القدس وباقي أنحاء الضفة المحتلة، تؤكد استمرار الطبيعة الاستعمارية الاستيطانية، كأداة توسع وعدوان واغتصاب في الكيان الصهيوني، وبما يجعل كل الأحاديث والتنظيرات حول التعايش والسلام مع هذا الكيان مجرد أوهاام تدحضها الوقائع.

[.....]

وفي ضوء هذا الوضع وخطورة الهجمة الاستيطانية التي تتحدى بها الحكومة الصهيونية العالم، لا بد من تصعيد الكفاح الوطني الفلسطيني العام، وتوسيع أشكال الصدمات مع العدو الصهيوني وخاصة في نقاط التماس مع هذه الهجمة الاستيطانية ووقف مهزلة التفاوض والحوار مع السلطة العرفانية التي ارتضت لنفسها دور أداة قمعية مفضوحة موجهة لصدور المجاهدين والمقاومين، والعمل بكل جد لتشكيل قيادة وطنية جديدة تنهض بأعباء هذه المرحلة الخطيرة.

أمّا على الصعيد القومي فإن انحسار البراقع عن الوجه الصهيوني التوسعي العدواني البشع، يقتضي رفع وتيرة العمل من أجل تضامن عربي شامل على أرضية المواجهة مع العدو الصهيوني، والعمل لعقد قمة عربية جادة

\* "فتح" (دمشق)، العدد 418، 1998/7/11، ص 15.

ومدرسة، تخرج بقرارات حازمة تقطع كل أشكال الصلة والتفاوض مع هذا العدو، وتقف موقفاً حازماً من الولايات المتحدة التي ما تزال ترعى العدوان الصهيوني، وتقدم له كل أشكال الدعم والمساندة. وفي الوقت نفسه فإن هذه القمة التي يفترض أن تكون منطلقاً لعمل قومي جاد يجب أن تصد كل محاولات الأطراف العربية والفلسطينية التي انخرطت في مستنقع الاستسلام، والتي لا تريد من هذه القمة سوى أن تكون واجهة احتفالية، تغطي على تفريطهم وتنازلهم، وضربهم عرض الحائط بكل الثوابت الوطنية والقومية، وأن لا تترك لهم العنان ليستمروا في عبثهم، وتفريطهم، ملحقين بالأمة المزيد من المآسي والكوارث.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)